دور اخصائى المكتبات والمعلومات فى الوصول الحر للمعلومات : دراسة حالة على مكتبات جامعة الفيوم

اعداد
د/ رحاب عبد الهادى سويفى
مدرس بقسم المكتبات و المعلومات
جامعة الفيوم

تمهيد:

كان لظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكات الانترنت اثره فى تحول المكتبات الجامعية من مجرد اماكن لحفظ الانتاج الفكرى واتاحته وفقا لرغبات المستفيدين ، الى ان تصبح المكتبات الجامعية موزعا وموردا الكترونيا للمعرفة ،حيثما يتواجد المستفيدون مع توفير اساليب بث واتاحة للمعلومات وايصالها للمستفيد وذلك فيما يعرف بحرية الوصول للمعلومات ، والتى اصبحت تشغل حيزا كبيرا من الاهتمام العالمى كونه يعد حقا انسانيا وديمقراطيا يعبر عن مستوى التقدم للمجتمعات ، كما انه يعتبر واحدا من بين حقوق الانسان التى اقرتها منظمة الامم المتحدة منذ الاربعينيات من القرن الماضى(١)

مشكلة الدراسة:

واجهت المكتبات الجامعية خلال العقود الثلاثة الماضية اشكالية الاتصال العلمى متمثلا فى ارتفاع اسعار الدوريات ، فحسب التقرير الصادر عن جمعية المكتبات البحثية ان اجمالى نفقات المكتبات الجامعية للحصول على المواد العلمية قد زاد بنسبة ٢٥٠% ، و قيام الناشرين للدوريات الالكترونية وضعوا قيودا تمنع اعادة التوزيع او النسخ لاسباب تجارية وذلك بالاضافة الى ازمة التراخيص مما ادى الى تراجع معدلات الوصول للمعلومات(٢)

وهذا ما دفع المكتبات الجامعية الاتجاه الى المصادر المفتوحة للمعلومات القائمة على معايير وبرمجيات مفتوحة الشفرة المصدرية ، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى قدرة اخصائى المكتبات و المعلومات فى المساهمة فى الوصول الحر للمعلومات فى مكتبات جامعة الفيوم باعتبارها من الجامعات المصرية الوليدة

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على :

١. اهمية تحقيق الوصول الحر للمعلومات للمكتبات الجامعية، ولاسيما فى جامعة الفيوم باعتبارها من الجامعات المصرية الحكومية الحديثة والتى تعانى من قلة مواردها المالية مما ينعكس بالسلب على محتويات مكتباتها
٢. تحليل الوضع الحالى لمكتبات جامعة الفيوم لتحقيق الوصول الحر للمعلومات
٣. التحديات التى تواجه مكتبات جامعة الفيوم فى تحقيق الوصول الحر للمعلومات
٤. دور اخصائى المكتبات بجامعة الفيوم للمساهمة فى الوصول الحر للمعلومات بالجامعة و ادراجه ضمن الوظائف المنوط بها

اهمية الدراسة:

تنبع اهمية هذا الموضوع من الاسباب الكامنة وراء اتجاه المكتبات الجامعية الى تحقيق مبادرات الوصول الحر للمعلومات و تداولها وهى كالتالى:

١. تزايد اهتمام المكتبات الجامعية لاثراء مجموعاتها ولا سيما المصادر الالكترونية منها لمواكبة التطورات التكنولوجية و احتياجات المستفيدين المتعددة فى ظل قلة الموارد المالية التى تعانى منها المكتبات الجامعية
٢. اعتبار حرية الوصول للمعلومات حق مشروع يكفله القانون و الدستور لكل الافراد
٣. حرص المكتبات الجامعية على مواكبة التطورات السريعة فى سبل اتاحة وتوفير المعلومات للمستفيدين
٤. حرص المكتبات الجامعية فى تحقيق مكانة مناسبة فى ظل المستجدات السريعة فى البيئة الرقمية
٥. الاقبال الكبير من قبل المستفيدين على استخدام مصادر المعلومات الالكترونية
٦. تسهم هذه الدراسة فى تحسين خدمات المعلومات التى تقدمها مكتبات جامعة الفيوم من خلال اتاحة دوريات الوصول الحر فى مختلف تخصصات الجامعة ، و انشاء المستودعات الرقمية

منهج الدراسة وادوات جمع البيانات:

يعد منهج دراسة الحالة هو المنهج المناسب للتطبيق فى هذه الدراسة لانه يعتمد على دراسة الظاهرة فى مكتبات جامعة الفيوم و يساعد فى التعرف على واقع حال الوصول الحر بمكتبات جامعة الفيوم و دور اخصائى المكتبات بها ، و يعد الاستبيان و المقابلة من الادوات المستخدمة لجمع البيانات فى هذه الدراسة

حدود الدراسة و مجالاتها:

المجال المكانى: وهو مكتبات جامعة الفيوم البالغ عددها ١٦ مكتبة (العلوم ، الهندسة ، التربية ، الخدمة الاجتماعية ، الطب ، دار العلوم ، السياحة و الفنادق ، الاثار ، الاداب ، التربية النوعية ، رياض الاطفال ، الحاسبات و المعلومات ، المكتبة المركزية ، الزراعة ، التمريض ، معهد حوض النيل)

- **المجال الزمنى :** خلال العام الجامعى ٢٠١٣/٢٠١٤
- **مجتمع الدراسة :** تم توزيع استمارة الاستبيان على كل العاملين بمكتبات جامعة الفيوم و البالغ عددهم ٧٦ فردا

الدراسات السابقة:

لم يتم تناول موضوع دور اخصائى المكتبات و المعلومات فى الوصول الحر للمعلومات على مستوى رسائل الماجستير او الدكتوراه ولكن توجد بعض الدراسات التى تتصل بشكل غير مباشر بموضوع الدراسة وهى كالتالى :

فروخى ، لويزة . دور الوصول الحر للمعلومات فى دعم التكوين و البحث العلمى بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية . - الجزائر : الجامعة ، ٢٠١١ . – ماجستير

تناولت هذه الدراسة تعريف الوصول الحر للمعلومات وظهوره وتطوره و الجهات الداعمه له ، كما عرضت الباحثة مصادر الوصول الحر فى المجالات العلمية و اهم المبادرات العربية ، كما تناولت التحديات التى تواجه حركة الوصول الحر فى الجزائر

ايمان فوزى عمر. المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية /اشراف اسامة السيد محمود ، نوال محمد عبد الله .- جامعة حلوان ؛ كلية الاداب ، قسم المكتبات و المعلومات ، ٢٠١١ .- اطروحة دكتوراه

تناولت هذه الدراسة تقييم المستودعات الرقمية المفتوحة المصدر على شبكة الانترنت و الكشف عن مدى افادة الباحثين المصريين منها، مع وضع تصور لمستودع مؤسسى جامعى مفتوح على الويب

مها محمد رمضان. مبادرات التدفق الحر للمعلومات العلمية: دراسة تحليلية لاستنباط اسس مبادرة مصرية/ اشراف حسناء محجوب ، تهانى عمر عبد العزيز .- جامعة عين شمس : كلية الاداب ، قسم المكتبات و المعلومات ، ٢٠١١ .- اطروحة دكتوراه

تتناول هذه الدراسة مبادرات التدفق الحر للمعلومات العلمية العالمية و العربية بغرض استنباط اسس مبادرة مصرية لتعزيز التدفق الى المعلومات العلمية ، وقد توصلت هذه الدراسة الى ان التدفق الحر طريقة و تجربة جديدة للنشر و اثبت نجاح هذه التجربة فى الدول الغربية ، واشارت الى ان المؤسسات التعليمية المصرية تمول عددا من المشاريع البحثية وبالتالى يمكن للمؤسسات المصرية اعلان ونشر نتائج تلك الابحاث بشكل حر ودون قيود ، كما اوصت الدراسة بضرورة انشاء ارشيفات مؤسسية وموضوعية حرة فى جميع المجالات العلمية و تشجيع الباحثين على ايداع ابحاثهم فيها

اسامة محمد عطية. الكيانات الرقمية بناؤها و اقتنائها و تنظيمها و استرجاعها فى المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت: نحو تصور مقترح / اشراف حسناء محجوب .- جامعة المنوفية : كلية الاداب ، قسم المكتبات و المعلومات ، ٢٠١١ .- اطروحة دكتوراه

تناولت هذه الدراسة الكيانات الرقمية من حيث طرق بناء هذه الكيانات و طرق الايداع فيها و تنظيمها واسترجاعها ، كما قدمت هذه الدراسة تصور مقترح لبناء و ايداع وتنظيم و استرجاع الكيانات الرقمية فى المستودعات الرقمية المؤسسية على شبكة الانترنت مع تجريب هذا المقترح ببناء مستودع رقمى لقسم المكتبات و المعلومات بجامعة المنوفية

زينب على بكرى . انماط الافادة من مصادر الوصول الحر للمعلومات لدى الباحثين بجامعة جنوب الوادى : دراسة تحليلية / اشراف شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد على ابراهيم . – جامعة جنوب الوادى : كلية الاداب ، قسم المكتبات و المعلومات ، ٢٠١١ .- اطروحة دكتوراه قيد البحث

Dulle,Frankwell Wilson. An analysis of open access scholary communication in Tanzanian public universities. - university of south Africa , 2010 .- PhD

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العوامل التى تؤثر فى اعتماد الوصول الحر فى الانشطة البحثية داخل الجامعات الحكومية التنزانية ، وذلك لايجاد الية تعزز استخدام هذا النمط من الاتصال العلمى

و تختلف هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة انها تعتبر الدراسة العربية الاولى التى تهتم بدراسة دور اخصائى المكتبات فى الوصول الحر للمعلومات

و يتم عرض هذه الدراسة من خلال المباحث التالية :

المبحث الاول : تعريف الوصول الحر للمعلومات واليات تحقيقه فى المكتبات الجامعية

المبحث الثانى : واقع الوصول الحر للمعلومات بمكتبات جامعة الفيوم

المبحث الثالث : دور اخصائى المكتبات فى تحقيق الوصول الحر للمعلومات بمكتبات جامعة الفيوم

ثم عرض للنتائج و التوصيات

المبحث الاول : تعريف الوصول الحر للمعلومات و اليات تحقيقه فى المكتبات الجامعية

١- تعريف الوصول الحر للمعلومات :

الوصول الحر Open Access مصطلح انتشر استخدامه بين جمهور الباحثين للدلالة على اسلوب جديد للاتصال العلمى يقوم على اتاحة البحوث و التقارير العلمية للباحثين من خلال شبكة الانترنت مجانا و بدون اى قيود مالية او قانونية ، ولقد تعددت التعريفات المتعلقة بمصطلح الوصول الحر للمعلومات حيث اسهمت العديد من المبادرات والدراسات فى وضع تعريف للوصول الحر للمعلومات ومن هذه التعريفات مايلى :

- **التعريف الذى قدمته مبادرة بودابست عام ٢٠٠٢ Budapest Open Acess Initiative (BOAI)**

وهو يعد من اشهر التعريفات و اكثرها انتشارا حيث ان الوصول الحر للمعلومات يعنى " اتاحة ذلك الانتاج للجمهور العام ، وبذلك يصبح بامكان اى مستفيد ان يقرا النصوص الكاملة للمقالات و ينزلها و يستنسخها ويوزعها و يطبعها او يبحث فيها او عنها او يستشهد بها او يقوم بتكشيفها او يحولها الى بيانات يتم معالجتها عن طريق برمجيات معينة او يستخدمها لاى غرض شرعى اخر دون حواجز مالية او قانونية او فنية باستثناء تلك المرتبطة باستخدام الانترنت ذاتها ، ولا يحد من استنساخ المقالة وتوزيعها سوى حق المؤلف فى التحكم فى شمولية العمل وحقه فى الاعتراف به صاحبا له او يذكر اسمه عند الاستشهاد بذلك العمل ، ويمثل ذلك حقوق التاليف والنشر الوحيدة التى ينبغى اخذها بعين الاعتبار ، وذلك من خلال اليتين هما الدوريات المجانية و الارشفة الذاتية"(٣)

كما عرف الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA) فى جلسته المنعقدة فى ٢٣ اغسطس ٢٠٠٢ مصطلح الوصول الحر للمعلومات على انه " الوصول الحر بصورة عامة للانتاج الفكرى العلمى وكذلك التوثيق البحثى ، ويعتبرهذا فى حد ذاته عاملا حيويا يساعد فى فهم العالم الذى نعيش فيه ، ويعيننا فى الوصول الى حلول شانها مواجهة التحديات العالمية ، وبصفة خاصة التفاوت فى حصولنا على المعلومات"(٤)

ويؤكد هذا التعريف على ضرورة تقاسم المعلومات البحثية بين الدول النامية و الدول المتقدمة لتقليص الفجوة فى الحصول على المعلومات من قبل الباحثين فى الدول النامية

وذكر كل من بورك و تورك Bork and Turk , 2006 ان حركة الوصول الحر للمعلومات ظهرت فى منتصف التسعينات من القرن العشرين و ذلك يرجع الى التطور السريع لشبكة الانترنت وان يمكن الباحث من الاطلاع على بحث علمى عبر شبكة الانترنت مع امكانية نسخه دون ان يخضع لايه قيود.(٥)

و (يعرف بوعزة ،٢٠١٠) الوصول الحر للمعلومات بانه يحقق التواصل فى مجال البحث العلمى وتبادل الافكار واتاحة نتائج البحوث العلميةو اثراء الحوار بين الباحثين و تهيئة الظروف الملائمة التى تسهم فى تطوير البحث العلمى ٠(٦)

ويعرفه (قدورة ، ٢٠١٠) بانه " تكريس لمبدا مجانية الوصول الى المنشورات العلمية للتصدى للارتفاع الهائل لاسعار الدوريات العلمية و ذلك من الناحية الاقتصادية ، اما من الناحية الاتصالية فالمبدا هو التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين و الحصول على مرئيات افضل للادبيات العلمية "(٧)

وقامت مؤسسة جيسك بتعريف الوصول الحر للمعلومات بانه النسخ المجانيه و المتاحة على الخط المباشر من مقالات الدوريات المحكمة و بحوث المؤتمرات و التقارير الفنية و الاطروحات و الدراسات العلمية، وفى معظم الحالات لا توجد قيود ترخيص على الافادة من ذلك الانتاج الفكرى من قبل المستفيدين (فراج ، ٢٠١٠)(٨)

اما سوبر Suber فقد حدد ثلاث خصائص للانتاج الفكرى الذى ينبغى ان يكون الوصول اليه حر فهو رقمى ومتاح على الخط المباشر ولايخضع لقيود حق التاليف و النشر و تراخيص الاستخدام (٩)

اما عن تعريف المعاجم و المصطلحات للوصول الحر فقدعرف قاموس مصطلحات المكتبات و المعلومات المتاح على شبكة الانترنت مصطلح الوصول الحر للمعلومات على انه" جعل المحتوى المعلوماتى متاح بشكل مجانى وعالمى فى شكل سهل القراءة ، وذلك يحدث عندما يقوم الناشر بايداع المعلومات فى مستودع رقمى معروف متاح على الانترنت ، والوصول الحر هو نموذج جديد للنشر العلمى نشا لتحرير الباحثين و المكتبات من ارتفاع الاشتراكات فى الدوريات العلمية المحكمة ، وكسر احتكار الناشرين لتوزيع الابحاث وذلك مع احتفاظ المؤلف بحقوق الملكية الفكرية"(١٠)

ويتميز هذا التعريف بالشمولية حيث لم يقتصر على المقالات فقط بل استخدم مصطلح المحتوى الرقمى للدلالة على المعلومات مهما كان شكل الوعاء الذى يحتويها

ومن عرض التعريفات السابقة للوصول الحر للمعلومات نجد انه نظام الوصول الحر للانتاج الفكرى يتميز بعدة خصائص هى :

- مجانية الاستخدام لاى مستفيد تتوفر لديه امكانية الاتصال بشبكة الانترنت
- اتاحة المعلومات للجميع دون قيود مالية او قانونية
- ان مصادر المعلومات رقمية تتاح على الخط المباشر
- اقتصار الوصول الحر على الانتاج الفكرى العلمى الاكاديمى

وعليه توجد مجموعة من العوامل التى ادت الى ظهور نظام الوصول الحر للمعلومات وهى كالتالى :

١. انتشار شبكة الانترنت و تطورها ، ومن ثم تزايد اعداد المصادر المعلومات الالكترونية
٢. نموحركة النشر العلمى و ازدياد الانتاج الفكرى العلمى
٣. قلة المخصصات المالية للاقتناء فى المكتبات ومراكز المعلومات
٤. حقوق الملكية الفكرية والتى عملت على الحد من الافادة من المعلومات
٥. تزايد اسعار الدوريات العلمية وازمة التراخيص ويرجع السبب فى ذلك الى عوامل اقتصادية مثل التضخم المالى و تارجح اسعار العملات ، وعوامل مرتبطة بالانتاج مثل ارتفاع تكالبف عملية النشر وظهور دوريات كثيرة فى تخصصات غاية فى التخصص و التعمق مما ادى الى عجز ميزانيات المكتبات البحثية عن ملاحقة وتلبية احتياجات الباحثين للوصول الى الانتاج الفكرى ، حيث اقرت الجمعية المكتبات البحثية فى تقريرها عن تزايد اسعار الدوريات العلمية فى الفترة من عام ١٩٨٦ الى عام ٢٠٠٢ بنسبة ٢٢٧% ، مما ادى الى الغاء العديد من المكتبات البحثية الاشتراك فى الدوريات العلمية وهو ما اصطلح على تسميتها بازمة المسلسلات Serial Crisis مما يعيق المستفيدين من الوصول الى المعلومات حيث يوجد اكثر من عشرين الف دورية علمية محكمة وهو ما يتجاوز قدرة اى مكتبة فى الاشتراك ، و بالاضافة الى ذلك ظهرت ازمة التصريح والتى تحد من استخدام

المكتبات المشتركة بالدوريات الالكترونية و تقيد الوصول الى الاعداد السابقة من الدوريات او الاحتفاظ بها ، الامر الذى دفع المكتبات للدخول فى مفاوضات مع الناشرين او الغاء الاشتراك بالدوريات نتيجة لقانون حق النشر و اتفاقيات الترخيص (١١)

٦. ظهور العديد من المبادرات و الاتفاقيات للاتجاه نحو الوصول الحر للمعلومات و تحديد الياته وملامحه و تعريفه

ومما سبق نجد ان هدف الوصول الحر للمعلومات هو:

- تيسير التعاون و المشاركة فى المعلومات وحركة تداولها بين اطراف دورة المعلومات ب - زيادة التاثير العلمى فى المجتمع عن طريق تحسين الوصول الى نتائج البحث العلمى وتحقيق التواصل وتبادل الافكار واثراء الحوار بين الباحثين
- بناء مكتبة رقمية عالمية على شبكة الانترنت للتعريف بنتائج الابحاث الصادرة حديثا ، و تكون متاحه لكل المستفيدين بما يسمح بنقل و نشر المعلومات
- تكريس مبدا مجانية الوصول للمعلومات للتصدى لارتفاع اسعار الدوريات
- السرعة فى نشر المعلومات و تداولها و متابعتها و استمرارية الوصول اليها
- التخلص من القيود او الحد منها للحصول على الانتاج الفكرى والتى كانت مفروضة عن طريق حقوق التاليف او تراخيص الاستخدام

ومن هنا تتضح **مزايا الوصول الحر للمعلومات** فى سهولة وصول البحث العلمى لمختلف فئات الباحثين ، تزايد معدلات الاستشهادات المرجعية ، الارتقاء بالجامعات عن طريق تدعيم البحث العلمى بها ، البث المتزايد و السريع لاعمال المؤلفين ، القضاء على احتكار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع البحث العلمى ، سرعة الاتاحة و الانتشار للمعلومات ، تعزيز الاتصال العلمى بين الباحثين فى مختلف التخصصات ، تعزيز المشاركة فى المعلومات و اعادة استخدامها ، يساعد فى منع تكرار الجهود البحثية وبناء قاعدة معرفية تمكن الاخرين من البناء عليها ، يودى الوصول الحر للمعلومات على تقليص الفجوة المعلوماتية بين الشعوب الدول المتقدمة و الدول النامية ، فضلا عما توفره الوصول الحر للمعلومات من مزايا للجامعات و المؤسسات البحثية حيث يؤدى الوصول الحر الى العرض المتزايد لنتائج الابحاث فى الجامعات مما يرقى بوضع المؤسسة من الناحية العلمية و تعزيز قيمة الجامعة نفسها ودعم سمعتها و قدرتها على استقطاب افضل الدارسين و اعضاء هيئة التدريس ، وهى احد معايير ترتيب الجامعات على مستوى العالم من حيث عدد الاعمال العلمية المتاحة على موقع الجامعة وفقا للوصول الحر ، وهذا ينسحب على الباحثين منسوبى الجامعة من زيادة وجود دراساتهم على شبكة الانترنت و من ثم زيادة الاستشهادات المرجعية لتلك الدراسات وهو احد معايير تقييم الباحثين ، كما يساعد الوصول الحر للمعلومات المكتبات ومراكز المعلومات على تخفيف العبء المادى فى ظل تقليص الميزانيات و الزيادة المستمرة فى اسعار مصادر المعلومات و بالتالى سيكون امام المكتبات فرصة لتقديم خدمات افضل و اقتناء و اتاحة مصادر معلومات مختلفة و متنوعة للباحثين

٢ - اليات تحقيق الوصول الحر للمعلومات فى المكتبات الجامعية :

يوجد العديد من المبادرات لحركة الوصول الحر للمعلومات ولكن وفقا لاحدى الدراسات التى اكدت ان المبادرات الثلاث (بودابست – بيديستا – برلين) تعد من افضل واكثر المبادرات شيوعا والتى حددت معالم مفهوم الوصول الحر للمعلومات و خصائصه والياته

و تعد مبادرة بودابست للوصول الحر للمعلومات اول مبادرة دولية للوصول الحر للمعلومات عام ٢٠٠٢ ، حيث بدا التاسيس الفعلى فى اجتماع عقده معهد المجتمع المفتوح Public Society institute (OSI) و الذى يتكون من هيئات ومؤسسات علمية و دولية لتبادل الاراء و الخبرات واقتراح نموذج بديل للاتصال العلمى ومن ثم صدرت مبادرة بودابست BOAI عام ٢٠٠٢ لتدعو الى بناء مجتمع بحث علمى عالمى يتخذ من الانترنت مجالا لحركته ، ويتم من خلاله تبادل المعلومات و الابحاث و الدراسات بشكل حر ودون عوائق سواء كانت مالية اوقانونية (١٢) ، و دعت المبادرة الى تبنى استراتيجيتين لتحقيق الوصول الحر للمعلومات ويمكن للمكتبات الجامعية دعم الوصول الحر للمعلومات من خلال الطرق التالية:

اولا النشر فى دوريات الوصول الحر:

تعتبر دوريات الوصول الحر دوريات محكمة و يمكن لاى مستفيد الاطلاع عليها دون اى قيود و يمكن القول ان هذه الطريقة تتصل باسلوبين رئيسين للوصول الحر هما :

الطريق الذهبى: Gold Road وهو يعنى نشر دوريات علمية محكمة لا تهدف الى الربح و تسمح للمستفيدين الوصول الى المقالات التى تقوم بنشرها عبر شبكة الانترنت بدون رسوم او اشتراكات

الطريق الاخضر Green Road وهو قيام الدوريات التى تهدف للربح المادى بالسماح بايداع المقالات المحكمة و المنشورة بها فى مستودعات متاحه على الخط المباشر للعامة

ويرى البعض ان هذا الطريق لا يمثل النمط الامثل للوصول الحر للمعلومات لان الوصول الحر قد تتاثر بمدى قدرة المؤلف على التمويل للنشر و الاتاحة كما انه يعد ايضا نمط غير متعارف عليه حيث يقوم المؤلف بتحمل التمويل اللازم للنشر فى حين تتاح المادة العلمية مجانا للمستفيدين (١٣)

وتشكل دوريات الوصول الحر اساس نظام الاتصال العلمى الجديد حيث تتيح دوريات الوصول الحر محتوياتها الكترونيا بالمجان لكل المستفيدين حيث تقوم الاقسام الاكاديمية بنشر الدورية الكترونيا باستغلال الامكانات التى توفرها الجامعات و تشرف هيئة من المتخصصين على اجراءات التحكيم ، وزيادة تواجد الدراسات المنشورة للباحثين على الانترنت ومن ثم استقطاب تلك الدراسات لمزيد من الاستشهادات المرجعية حيث تزيد اثر الاستشهاد المرجعى بصورة كبيرة فى مقالات دوريات الوصول الحر ، غير ان دوريات الوصول الحر تتعرض للانتقاد حول انها دوريات ليس لها معامل تاثير وضعف اجراءات ضبط الجودة و مستوى التحكيم

ثانيا الارشيفات الرقمية:

تعد ارشيفات الوصول الحر الرقمية بايداع الابحاث العلمية بشكل رقمى فى احد المولقع المتاحه عبر شبكة الانترنت و يطلق عليها الارشفة الذاتيه او المستودعات المفتوحة المصدر للوصول الى محتويات هذه الارشيفات من خلال محركات البحث ، ويرى البعض ان الارشيفات الرقمية اصبحت من ادوات البحث كما انها تساعد الباحثين على القيام بارشفة ذاتية لبحوثهم من خلال ايداع الوثائق الرقمية فى المواقع المتاحه على الويب لكل المستفيدين بالاضافة الى ذلك فقد دعمت الارشيفات الرقمية تبادل البحث العلمى (١٤)

وتنقسم المستودعات الرقمية الى نوعين هما :

أ – المستودعات الموضوعية
ب – المستودعات المؤسساتية

أ – المستودعات الموضوعية :

وهى المستودعات التى تقدم الاتاحة فى مجال علمى معين او عدة مجالات بعينها ، ويودع فيها الباحثين تطوعيا من جميع المؤسسات البحثية وفقا لمجال التغطية الموضوعية مثل المستودعات الرقمية فى مجال الطب الحيوى (Pub Central)

ب – المستودعات المؤسساتية :

تعنى " جمع المواد العلمية الرقمية و ادارتها وبثها و اختزانها للاكاديميين و الطلاب فى الجامعات و الكليات من خلال التنظيم و الاتاحة و التوزيع و الحفظ " وهى تشكل اتجاها ايجابيا فى مجال الاتصالات العلمية بين الباحثين ، فالمستودعات الرقمية تعتبر وسيلة هامة للوصول الى تلك البيانات وزيادة النشر العلمى للباحثين ، كما تم تعريف المستودع المؤسسى على انه " احد انواع المستودعات الرقمية على الانترنت و عادة يتبع مؤسسة معينة غالبا ما تكون جامعة، و يهدف الى جمع و اقتناء الكيانات الرقمية التعليمية الجامعية فى المقام الاول ، بالاضافة الى ابحاث العاملين بالمؤسسة سواءكانت ابحاثا علمية او اطروحات وغيرها من اوعية المعلومات الرقمية التى تصدر عن المؤسسة، فهو بمثابة الذاكرة الرقمية للمؤسسة التى يتبعها ، فهو يسجل كل انشطتها"(١٥)

ويعد هذا التعريف شاملا حيث يعرض الهدف من انشاء المستودع و نوعية اوعية المعلومات الرقمية التى يشتمل عليها ووظيفته

وتتميز المستودعات الرقمية بالاتى:

- تسهم المستودعات الرقمية فى التغلب على القيود التى يفرضها النشر التقليدى ، ومن هذه القيود عدد الصفحات و الوصول المحدود للوثائق و بطء عملية النشر
- يوفر المستودع الرقمى للباحثين قاعدة بيانات بابحاثهم على مدى سنوات، و نظرا لانها احدى وسائل الوصول الحر فهى توفر امكانات توزيع اكبر و تاثير افضل لاعمالهم الفكرية ، ومن ثم يزداد عامل التاثير المتوقع لابحاثهم
- تقدم المستودعات الرقمية امكانية كبيرة للباحثين للاطلاع على الدراسات المماثلة فى تخصصاتهم مما ينتج عنه تراكم معرفى
- محاولة سد الفجوة بين احتياجات المستفيدين و تراجع ميزانيات المكتبات
- تساعد فى حفظ وادارة الثروة الفكرية للمؤسسة و التعريف بها

وقد اوردت بعض الدراسات بعض السلبيات للمستودعات الرقمية (١٦) وهى :

- تخوف بعض الباحثين من ان مشاركتهم فى الايداع بالمستودعات قد تعوقهم من النشر فى الدوريات العلمية
- سرقة الاعمال العلمية حيث ان الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية فى ظل المستودعات الرقمية يعد من احد الاشكاليات التى تواجه على الرغم من بعض الجهود لايجاد حلول و مقترحات للحفاظ على هذه الحقوق الا انها مازالت بسيطة ولا تغنى عن سن القوانين و التشريعات التى تضمن كافة حقوق الملكية الفكرية للمؤلف
- الاعتقاد بتدنى جودة الانتاج الفكرى المتاح من خلال المستودعات الرقمية

ثالثا: الانضمام الى التكتلات المكتبية لدعم جهود المكتبات فى الوصول الحر للدوريات

رابعا: مساعدة الباحثين فى الوصول الى دوريات الوصول الحر و الارشيفات فى مختلف التخصصات العلمية

خامسا: المتابعة المستمرة لدوريات الوصول الحر واستخدامها

اما بيان بيديستا للوصول الحر الذى صدر عام ٢٠٠٣ فقد اضاف شرطين لتفعيل مفهوم الوصول الحر والياته (١٧)هما :

- ان يمنح المؤلف اوصاحب حق الطبع او النشر لجميع المستفيدين الحق الدائم لاتاحة العمل مجانا سواء بالطبع او النسخ على اى وسيط
- ايداع الاصدارات الكاملة من الاعمال و الاعمال الملحقة بها او التكميلية فور نشرها مع نسخة من التصريح السابق ذكره فى شكل مناسب الكترونيا فى مستودع واحد فقط على الاقل سواء دعمته مؤسسة اكاديمية او غيرها من المؤسسات التى تسعى لتمكين الوصول الحر للمعلومات دون قيد فى التوزيع

اما اعلان برلين للوصول الحر للمعلومات فى العلوم الانسانية و التطبيقية عام ٢٠٠٣ فقد قدم تعريف يعتمد اساسا على ما قدمه بيان بيديستا ولكنه وضع انواع الانتاج الفكرى الذى يسهم به الباحثين كنتائج الابحاث العلمية الاصيلة ، البيانات الخام ، البيانات الوصفية ، التمثيل الرقمى للمواد المصورة والرسوم البيانية والوسائط المتعددة (١٨)

مما سبق يتضح ان مبادرة بيان بيديستا و اعلان برلين اعتمدا على مبادرة بودابست فيما قدمته من تعريف لمفهوم الوصول الحر للمعلومات والياته و الذى حدد فيه حق المستفيد فى الوصول المجانى للمعلومات و الحق فى الترخيص بالعمل يوضح شروط الاستخدام وبنوده من قبل صاحب العمل للمستفيدين ، امكانية اشتقاق اعمال اخرى من العمل كترجمة العمل للغة اخرى ، ايداع العمل فى المستودعات الرقمية المفتوحة ذات الصفة المؤسسية مما يضمن الحفظ طويل المدى للعمل

المبحث الثانى : واقع الوصول الحر للمعلومات بمكتبات جامعة الفيوم

من العرض السابق نستنتج وجود علاقة تبادلية بين المكتبات و الوصول الحر للمعلومات ، حيث يمكن للمكتبات ان تسهم فى تشجيع الوصول الحر للمعلومات من خلال ادواته كدوريات الوصول الحر و الارشيفات الرقمية ، ومن هذا المنطلق نعرض فى هذا المبحث واقع احدى المكتبات الجامعية المصرية الحكومية الحديثة وهى مكتبات جامعة الفيوم فى استخدام ادوات الوصول الحر للمعلومات وذلك عن طريق الانضمام الى احدى الاتحادات المكتبية وهو اتحاد المكتبات الجامعية المصرية منذ عام ٢٠٠٨ و حتى الان ، و الذى يساهم فى دعم المكتبات لدوريات الوصول الحر من خلال المشروعات الاتيه:

١. النشر الالكترونى للدوريات العلمية الصادرة عن جامعة الفيوم
٢. مشروع التكشيف مقالات الدوريات العلمية الصادرة عن جامعة الفيوم
٣. المستودع الرقمى للرسائل الجامعية التى اجازتها جامعة الفيوم

بالنسبة للمشروع الاول : النشر الالكترونى للدوريات العلمية

تشترك جامعة الفيوم باتاحة النشر الالكترونى لخمس دوريات علمية صادرة عن كليات جامعة الفيوم وهى دوريات كليات التربية ، الزراعة ، دار العلوم ، الاداب ، السياحة و الفنادق

يسير هذا المشروع فى اتجاهين و هما النشر الالكترونى للدوريات العلمية فى اعدادها اللاحقة و النشر الالكترونى فى دورته الالكترونية للاعداد حديثة الصدور ، و فيما يلى يوضح المخطط مراحل دورة النشر الالكترونى للدوريات العلمية

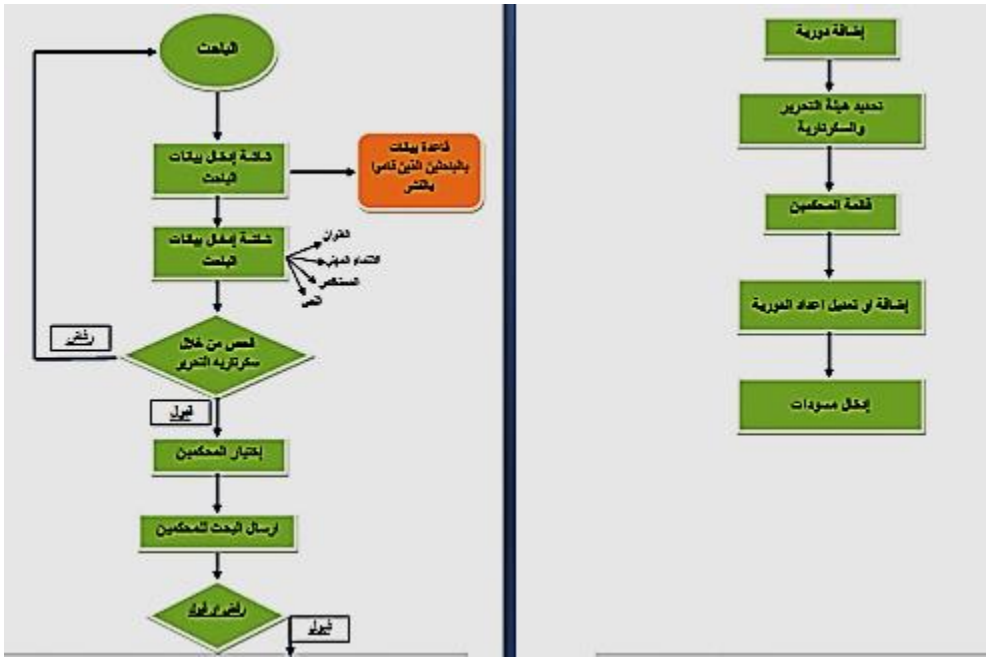

المصدر: الدليل الارشادى لادارة دورية منشورة بشكل الكترونى على النظام الفرعى للنشر الالكترونى بنظام المستقبل لادارة المكتبات / اعداد محمود شوقى ؛ مراجعة منى فاروق ؛ اشراف خالد عبد الفتاح

المصدر: الدليل الارشادى لادارة دورية منشورة بشكل الكترونى على النظام الفرعى للنشر الالكترونى بنظام المستقبل لادارة المكتبات / اعداد محمود شوقى ؛ مراجعة منى فاروق ؛ اشراف خالد عبد الفتاح

وتعد بوابة الاتحاد المكتبات الجامعية المصرية www.eulc.edu.eg : تجربة رائدة فى اتاحة الدوريات العلمية الصادرة عن دوريات الكليات وهو عبارة عن مستودع رقمى مفتوح المصدر يضم معظم الدوريات العلمية فى موقع واحد ، و تتيح جامعة الفيوم الدوريات الصادرة عن كلياتها بصورة الكترونية لجميع المستفيدين دون ايه قيود مالية اوقانونية

و يوضح الشكل البيانى التالى النشر الالكترونى لاحدى الدوريات العلمية الصادرة عن جامعة الفيوم وهى مجلة كلية الاداب جامعة الفيوم

اما المشروع الثانى : مشروع التكشيف مقالات الدوريات العلمية الصادرة عن الجامعات المصرية

يعتبر التكشيف مرحلة وسيطة فى دورة المعلومات بين عملية الانتاج والاتاحة حيث يتم فيه تحديد موضوع او موضوعات المقالة بمصطلح او مجموعة من المصطلحات يتم اختيارها اما من قوائم رؤوس الموضوعات او المكانز او المصطلحات الحرة التى وردت بالمقالة

و يهدف مشروع تكشيف مقالات الدوريات العلمية الى ما يلى :

١. التعريف بالانتاج الفكرى المنشور بالدوريات العلمية الاكاديمية بالجامعات المصرية
٢. خدمة الباحثين من خلال الاتاحة الالكترونية لمحتوى الدوريات
٣. انتاج اداة لضبط مقالات الدوريات الصادرة عن الكليات بالجامعات المصرية

ولقد اشتركت جامعة الفيوم فى هذا المشروع و الذى يغطى الاعداد اللاحقة و الجارية من الدوريات الصادرة عن الجامعات المصرية سواء كانت مطبوعة او الكترونية وبلغ عدد المقالات المكشفة بجامعة الفيوم ٨٥ مقالة ، و لتكشيف المقالة ينبغى توافر الاسس الاتيه:

- ان تكون المقالة دراسة متكاملة
- يجب الا تكون المقالة خبرا او اعلانا
- يجب الا تكون المقالة ملخصا لمقالة اخرى
- يتم تكشيف المقالات الافتتاحية و عروض الكتب
- يمكن تكشيف الابواب المنتظمة فى الدوريات

و تمر المقالة المكشفة الصادرة عن خمس دوريات علمية بجامعة الفيوم بالمراحل التالية (١٩) :

المرحلة الاولى : تجهيز قائمة شاملة بعناوين الدوريات التى تصدر عن جامعة الفيوم

وتتم فى هذ المرحلة اعداد قائمة بالدوريات الصادرة عن جامعة الفيوم و المتاحه بمكتبات الجامعة مع تحديد الاعداد المتوفرة بالمكتبات ، وفى حالة وجود نقص فى الاعداد او فجوة يتم مخاطبة ادارة الكلية التى تصدر الدورية لتوفير الاعداد الناقصة

المرحلة الثانية: مراجعة تسجيلات الدوريات التى تصدر عن مكتبات جامعة الفيوم بالفهرس الموحد لمكتبات الجامعات المصرية و التى تشترك فيه مكتبات جامعة الفيوم منذ عام ٢٠٠٨

ويتم فى هذه المرحلة البحث عن التسجيلة الببليوجرافية الخاصة بكل دورية صادرة عن الجامعة فى الفهرس الموحد ومراجعتها للتاكد من دقة و صحة البيانات وفقا لمعيار ضبط الجودة ، وفى حالة عدم وجود تسجيلة ببليوجرافية للدورية يتم اعداد تسجيلة لها

المرحلة الثالثة: التكشيف

تمر عملية التكشيف بالخطوات الاتيه:

- فحص المقالات و تحديد محتواها الموضوعى
- تحديد المفاهيم التى تتناولها المقالة
- التعبير عن تلك المفاهيم بمصطلحات لغة التكشيف (قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى)
- انشاء تسجيلة ببليوجرافية لتسجيل بيانات المقالة حتى يمكن استرجاعها
- تتضمن التسجيلة الببليوجرافية لمقالة الدورية(اسم المؤلف ، عنوان المقالة ، عنوان الدورية ، تاريخ النشر ورقم المجلد و العدد وارقام الصفحات ، الموضوع العام ، الواصفات لا تقل عن ثلاث مصطلحات للمقالة الواحدة
- رفع النص الكامل للمقالة

وتقوم جامعة الفيوم باعداد دورات تدريبية للمكشفين فى اسلوب التكشيف اختيار مصطلحات التكشيف ، وقد بلغ عدد المقالات المكشف لمقالات الدوريات الصادرة عن كليات جامعة الفيوم حتى العام الجامعى ٢٠١٤/٢٠١٣ عدد ٣٨٠ مقالة علمية فى تخصصات الزراعة و الاداب و التربية و دار العلوم و السياحة و الفنادق ، وجارى فى المرحلة التالية ادخال مقالات دوريات صدرت حديثا لكليات الاثار و رياض الاطفال و الخدمة الاجتماعية

و يوضح الشكل التالى تكشيف لمقالات الدوريات بجامعة الفيوم :

نموذج لاحدى المقالات المكشفة بمجلة كلية الاداب جامعة الفيوم و المتاحة على الموقع الالكترونى لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية

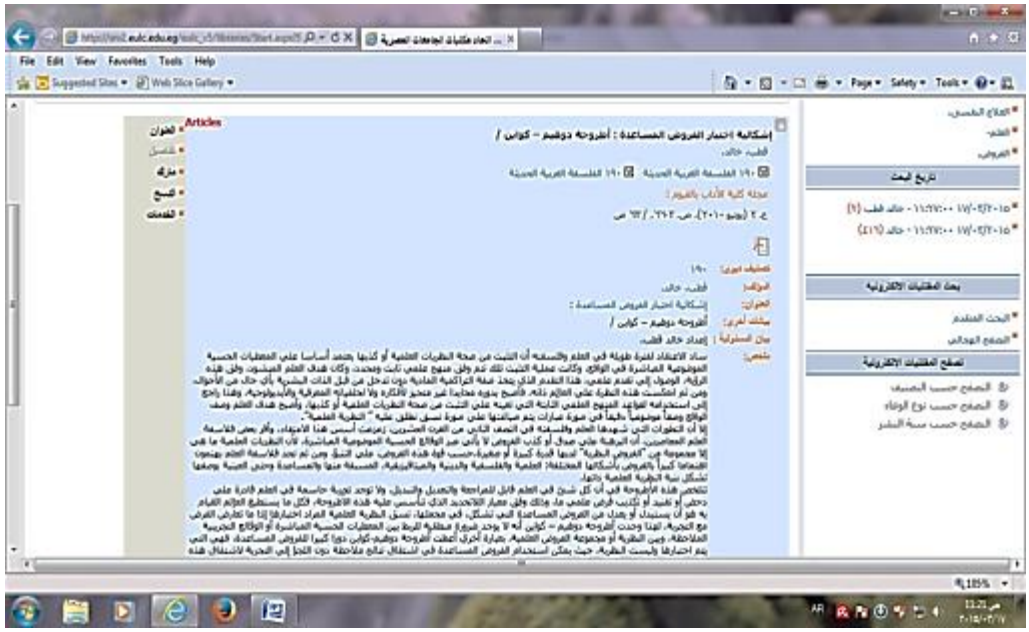

المشروع الثالث وهو : المستودع الرقمى للرسائل الجامعية التى اجازتها جامعة الفيوم

والذى يقع ضمن الخدمات التى يتم اتاحتها من خلال البوابة الالكترونية لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية www.eulc.edu.eg وهو عبارة عن قاعدة بيانات النصوص الكاملة للرسائل الجامعية التى اجازتها الجامعات المصرية وذلك لتيسير وصول الباحثين عبر البوابة الالكترونية المتاحه على شبكة الانترنت .

ويهدف هذا المشروع الى تحقيق الاتى (٢٠):

١. الحفاظ على رصيد الجامعة من الرسائل الجامعية
٢. ادارة هذا الرصيد من الرسائل بالجامعة بشكل كفء و توفير الوصول الحر له
٣. المشاركة فى المصادر من خلال المستودع الرقمى للرسائل الجامعية
٤. ابراز دور الجامعة و مكانتها
٥. نشر المعرفة وتوسيع الافادة من الرسائل الجامعية لانها تمثل خلاصة فكر باحثى الجامعة

بدا تفعيل مشروع المستودع الرقمى للرسائل الجامعية بجامعة الفيوم عام ٢٠٠٩ بعد توفير متطلباته التالية:

- توفير التجهيزات المادية و البرمجية للمشروع
- اعداد معيار لاتاحة النصوص الكاملة للرسائل الجامعية بشكل رقمى
- اعداد قواعد للوصف الببليوجرافى للمصادر الالكترونية وفقا للمعايير الدولية
- اعداد الادلة و المواد التدريبية لاتاحة الرسائل الجامعية بشكل رقمى
- قامت جامعة الفيوم بالزام باحثيها للحصول على الدرجة العلمية بايداع و تقديم نسخة الكترونية للرسالة الجامعية و ذلك تنفيذا لالزام المشروع للجامعات المصرية ومن ضمنهم جامعة الفيوم المشاركة فيه بايداع نسخة من الرسالة الجامعية فور مناقشتها
- وقد وصل عدد الرسائل المشاركة بها جامعة الفيوم منذ استقلالها عن الجامعة الام (جامعة القاهرة) فى عام ٢٠٠٦ حتى العام الجامعى ٢٠١٤/٢٠١٣ (حدود الدراسة) ما يقرب من ١١٤٩ رسالة جامعية مجازة من جامعة الفيوم

وتعمل جامعة الفيوم على توفير الإمكانيات المادية والفنية لدعم عمليات الحفظ والإتاحة لمحتوى الرسائل الجامعية في حدود حق الإستخدام العادل لمحتوى الرسائل الجامعية المصرية والحفاظ على جميع حقوق الملكية الفكرية لجميع الأطراف.

ويوضح الشكل التالى التسجيلة الببليوجرافية للمستودع الرقمى للرسائل الجامعية التى اجازتها جامعة الفيوم:

ويتبين من الشكل السابق ان البيانات الببليوجرافية للرسائل الجامعية الذى يتيحها النظام هو رقم الرسالة ، عنوانها ، تاريخ التسجيل ، التخصص ، تاريخ الاجازة ، مكان الاجازة ، البيانات الشخصية للمسئولين عن الرسالة (صاحب الرسالة ، المشرفين)

ويوضح النموذج التالى اتاحة النص الكامل لاحدى الرسائل الجامعية من جامعة الفيوم

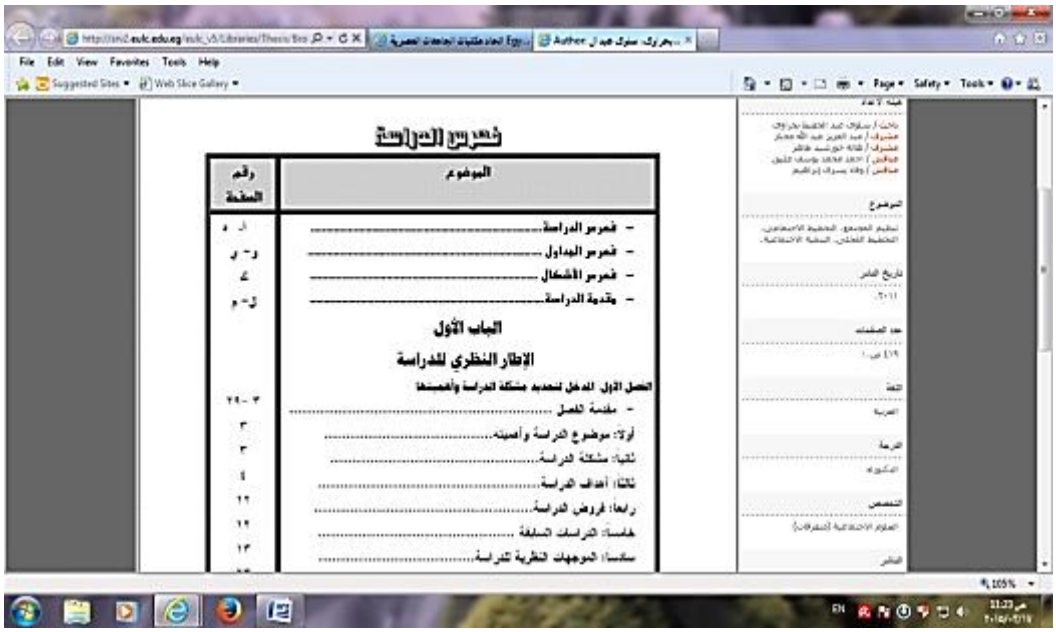

فهرس الدراسة

الموضوع	رقم الصفحة
– فهرس الدراسة	أ ، ب
– فهرس الجداول	ج – ز
– فهرس الأشكال	ح
– مقدمة الدراسة	ط – م
الباب الأول	
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: المدخل لتحديد مشكلة الدراسة وأهميتها	١ – ٢٩
– مقدمة الفصل	١
أولا: موضوع الدراسة وأهميته	١
ثانيا: مشكلة الدراسة	٤
ثالثا: أهداف الدراسة	١٢
رابعا: فروض الدراسة	١٢
خامسا: الدراسات السابقة	١٣
سادسا: الموجهات النظرية للدراسة	

كما يتم تسجيل الرسائل قيد الدراسة بهدف مساعدة الباحثين فى التعرف على الموضوعات التى تم تسجيلها لتوفير وقت وجهد الباحثين ومتابعة الاتجاهات الموضوعية التى يتم البحث فيها ، ولقد قامت جامعة الفيوم بتسجيل الرسائل قيد الدراسة من خلال اصدار قرار يشترط على الطالب ان يقدم نسخة من خطته لادارة المشروع بالجامعة مقابل الحصول على خطاب معتمد يعد من الاوراق اللازمة للتسجيل عند عرضها على مجلس الجامعة ، وقد بلغ عدد الرسائل قيد البحث ٨٤٦ حتى نهاية العام الجامعى ٢٠١٤/٢٠١٣

وتتمثل البيانات الببليوجرافية للرسائل قيد الدراسة (العنوان ، العنوان الموازى ، التخصص ، الدرجة العلمية ، ملخص الدراسة ، خطة الدراسة، صاحب الرسالة ، المشرفين)

ويتم اتاحة النصوص الكاملة للرسائل الجامعية او الرسائل قيد الدراسة وفقا للقواعد التالية :

- يوقع صاحب الرسالة على استمارة بالموافقة على اتاحة رسالته العلمية
- وفقا لقوانين حماية الملكية الفكرية يتم اتاحة ٢٠% من الرسالة العلمية اى ما يقرب ١٤ صفحة فقط

وترى الباحثة ان هذه النسبة لا تحقق الاستفادة من الرسالة الجامعية ولا تحقق الوصول الحر للمعلومات حيث ان غالبية تلك الصفحات الاربعة عشر تكون عبارة عن صفحات عنوان الرسالة ، الشكر و الاهداء ، وبعض صفحات المحتويات ، لذلك اقترح ان تتاح الرسالة الجامعية داخل الجامعة التى اجيزت فيها بنسبة ١٠٠% تماشيا مع سياسة الوصول الحر للمعلومات ولا سيما وان صاحب الرسالة يوقع على اتفاق يفيد موافقته على الاتاحة الكاملة لرسالته العلمية ، اما عند اتاحة هذه الرسالة من خارج الجامعة المجازة بها فيمكن الاكتفاء بنسبة اتاحة ٢٠% فقط

ويتبين مما سبق بانه يوجد بعض التاثيرات للوصول الحر للمعلومات على مكتبات جامعة الفيوم تتمثل فى النقاط الاتيه:

١. لا يتطلب من المكتبات التفاوض حول الاسعار او شروط السماح للاستخدام او مراجعة اتفاقيات التراخيص للناشرين
٢. لم تعد المكتبات بحاجة الى الغاء اشتراكات الدوريات لقلة الميزانيات المخصصة
٣. سيكون للمكتبات الحرية فى اعارة او نسخ المواد الرقمية وفقا لاحتياجات الباحثين دون الحاجة الى ان يكون الاستخدام مقيد سواء بكلمة سر او عضوية معينة او ساعات عمل المكتبة
٤. الوصول الحر للمعلومات سيغير من سياسات و اجراءات الاقتناء و الخدمات التى تقدمها المكتبات
٥. اصبح من حق المكتبة ارشفة مقالات الدوريات دون اى قيود مالية او قانونية
٦. الزام اعضاء هيئة التدريس بايداع و اتاحة نتائج الابحاث العلمية الخاصة بهم
٧. الحفاظ على رصيد الجامعة من الرسائل الجامعية
٨. اثراء مقتنيات مكتبات جامعة الفيوم بمصادر الوصول الحر و اعداد استيراتيجيات لتنمية مقتنيات المكتبات الجامعية من مصادر المعلومات الوصول الحر
٩. - توفير و تسهيل ادوات البحث لمساعدة الباحثين فى الحصول على الوصول الحر للمعلومات
١٠. - المتابعة المستمرة و الدقيقة لمواقع المصادر الالكترونية عن طريق الوصول الحر

ومن خلال دراسة الوضع الحالى للوصول الحر للمعلومات بمكتبات جامعة الفيوم تقترح الباحثة مجموعة من الاجراءات لتعزيز الوصل الحر وهى :

- نشر ثقافة الوصول الحر للمعلومات من خلال عقد ورش العمل و الندوات التى توضح مصادر الوصول الحر للمعلومات بالجامعة و اهميتها
- انشاء موقع على شبكة الانترنت لمكتبات جامعة الفيوم او لادارة المشروع سواء كان موقع مستقل او كرابط على موقع جامعة الفيوم يتضمن اليات الوصول الحر للمعلومات بجامعة الفيوم مثل المستودع الرقمى للرسائل الجامعية او النشر الالكترونى للدوريات العلمية
- اعتماد سياسة يتم من خلالها الزام اعضاء هيئة التدريس و الباحثين بايداع ابحاثهم فى المستودع الرقمى بالجامعة
- تشجيع الباحثين و اعضاء هيئة التدريس بالنشر فى الدوريات العلمية التى تصدرها كليات الجامعة وذلك بتخفيض الرسوم التى يدفعها الباحث المنتمى للجامعة مقابل نشر بحثه ،و صدور قرار يشترط للحصول على درجتى الماجستير او الدكتوراه ان يقوم الباحث بنشر بحثين فى الدوريات التى تصدرها كليات جامعة الفيوم
- اعداد النشرات و الكتيبات التى توضح طرق الايداع فى المستودع الرقمى بالجامعة
- توفير الدعم الفنى و الصيانة المستمرة للتجهيزات المادية و البرمجية للمستودع الرقمى
- التقييم و المتابعة و ضبط الجودة المستمر
- اعداد و تدريب الايدى العاملة المؤهلة بالعمل فى المستودع الرقمى و النشر الالكترونى للدوريات العلمية

ولعل الاثر الذى تركه الوصول الحر للمعلومات على المكتبات بجامعة الفيوم قد اثر بدوره على دور ومهارات ووظائف اخصائى المكتبات و المعلومات بمكتبات جامعة الفيوم وهو ما سيتضح فى المبحث الثالث

المبحث الثالث : دور اخصائى المكتبات فى تحقيق الوصول الحر للمعلومات بمكتبات جامعة الفيوم

تقف المكتبات الجامعية و منها جامعة الفيوم امام تحدى للاستفادة من الوصول الحر للمعلومات لانها بعيدة عن وضع سياسة واضحة له ، و اخصائى المكتبات كمدراء للمعرفة يجب عليهم التخطيط لجعل الوصول الحر للمعلومات قيد التطبيق بالاضافة الى توعية الباحثين بان مكتباتهم تدعم الوصول الحر للمعلومات لتشجعيهم على المشاركة فى التاسيس لمشروع الوصول الحر للمعلومات ، لذلك يتم التحليل من خلال هذا المبحث للتعرف على المهارات و الواجبات و الاجراءات التى ينبغى توفيرها فى اخصائى المكتبات لتحقيق الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات و ذلك بتحليل الاستبيان حيث تم توزيع ٧٦ استمارة و هى عدد العاملين بالمكتبات الجامعية بجامعة الفيوم ، و قامت الباحثة بتقسيم أسئلة الإستبيان إلي خمسة عناصر رئيسية تخدم أهداف الدراسة وهي كالتالي:

١. أسئلة عامة
٢. أسئلة خاصة بالتنمية المهنية والتكنولوجية لأخصائى المعلومات والمكتبات فى جامعة الفيوم
٣. أسئلة خاصة بمدى وعى العاملين بمكتبات جامعة الفيوم بمفهوم الوصول الحر للمعلومات واتجاهه
٤. أسئلة خاصة باهمية ادوات الوصول الحر للمعلومات فى مكتبات جامعة الفيوم وتدعمها

العنصر الاول اسئلة عامة:

و يشمل معلومات عن العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم

يبلغ عدد العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم ٧٦ موظفا يعملون فى ١٦ مكتبة خلال العام الجامعى ٢٠١٣/٢٠١٤ (حدود الدراسة) وهى مكتبات (المكتبة المركزية ، العلوم ، الهندسة ، الزراعة ، التربية ، الخدمة الاجتماعية ، دار العلوم ، الاداب ، السياحة و الفنادق ، الحاسبات و المعلومات ، الطب ، التربية النوعية ، رياض الاطفال ، الاثار ، التمريض ، معهد حوض النيل)

ويوضح الجدول التالى توزيع العاملين تنازليا على مكتبات جامعة الفيوم الستة عشر:

التسلسل	اسم المكتبة	عدد العاملين فيها
١	المكتبة المركزية	١٤
٢	دار العلوم	٧
٣	التربية	٧
٤	الخدمة الاجتماعية	٦
٥	الاثار	٦
٦	الهندسة	٥
٧	الاداب	٥
٨	العلوم	٤
٩	السياحة والفنادق	٤
١٠	الزراعة	٣
١١	التربية النوعية	٣
١٢	رياض الاطفال	٣
١٣	الطب	٣
١٤	التمريض	٢
١٥	الحاسبات و المعلومات	٢
١٦	معهد حوض النيل	٢
	الاجمالى	٧٦

المصدر: تجميع بيانات من قبل الباحثة

يتضح من الجدول السابق ان المكتبة المركزية تعد من اكبر المكتبات فى عدد العاملين فيها و ذلك يرجع لكبر حجمها ، بينما تعد مكتبات التمريض و الحاسبات و المعلومات و معهد حوض النيل اقل المكتبات فى عدد العاملين فيها بعدد اثنان فى كل مكتبة

و يوضح الجدول التالى المؤهلات العلمية للعاملين فى مكتبات جامعة الفيوم :

التسلسل	اسم المكتبة	مؤهل ليسانس مكتبات	مؤهل عال	مؤهل متوسط	الاجمالى
١	المكتبة المركزية	٤	٦	٤	١٤
٢	دار العلوم	٢	٢	٣	٧
٣	التربية	٣	٢	٢	٧
٤	الخدمة الاجتماعية	٢	٣	١	٦

التسلسل	اسم المكتبة	مؤهل ليسانس مكتبات	مؤهل عال	مؤهل متوسط	الاجمالى
٥	الاثار	٢	١	٣	٦
٦	الهندسة	٣	-	٢	٥
٧	الاداب	-	١	٤	٥
٨	العلوم	٢	١	١	٤
٩	السياحة و الفنادق	٣	-	١	٤
١٠	الزراعة	١	-	٢	٣
١١	التربية النوعية	-	٣	-	٣
١٢	رياض الاطفال	١	-	٢	٣
١٣	الطب	٢	-	١	٣
١٤	التمريض	١	-	١	٢
١٥	الحاسبات	-	١	١	٢
١٦	معهد حوض النيل	-	١	١	٢
	الاجمالى	٢٦	٢١	٢٩	٧٦

المصدر: تجميع بيانات من قبل الباحثة

يتضح من الجدول السابق ان اكثر العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم من حملة المؤهلات المتوسطة بعدد ٢٩ موظف بنسبة ٣٨ % ، يليه اعداد العاملين من حملة مؤهل ليسانس المكتبات و بلغ عددهم ٢٦ موظف بنسبة ٣٤% ، و يعتبر ذلك مناسبا فى ظل حداثة انشاء قسم المكتبات و المعلومات بكلية الاداب – جامعة الفيوم فى عام ٢٠٠٩، بينما بلغ عدد حاملى المؤهلات العليا المختلفة عدد ٢١ موظف بنسبة ٢٨% من اجمالى اعداد العاملين بمكتبات جامعة الفيوم

كما تصدرت المكتبة المركزية اعداد العاملين فيها من حملة مؤهل ليسانس المكتبات بعدد اربعة اخصائى مكتبات ، بينما خلت مكتبات التربية النوعية ، الاداب ، الحاسبات و المعلومات ، و معهد حوض النيل من حملة مؤهل المكتبات و المعلومات

العنصر الثانى : أسئلة خاصة بالتنمية المهنية والتكنولوجية لأخصائى المعلومات والمكتبات فى جامعة الفيوم

تغير دور أخصائي المعلومات والمكتبات مع تغير هيكلة المكتبات، فقد كانت تقاس أهمية المكتبة بمايتوافر بها من مصادر معلومات أما اليوم فتقاس أهميتها بتوفير أفضل الطرق للوصول إلي المعلومات ومصادرها ، وبالتالي يتحول الجانب المهني لأخصائي المعلومات والمكتبات من مجرد مكتبي يقوم بتقديم خدمات الإعارة والإرشاد المرجعي إلي أخصائي معلومات يستطيع التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة كافة لتلبية احتياجات المستفيدين ، فأخصائي المعلومات أصبح هو مدير المعرفة وهو الوسيط الذي يعتمد عليه الكثير من متخذي القرارات لاتخاذ القرار الصحيح الذي يعتمد علي المعلومات، ومن خلال ماسبق يري الباحث بأنه يمكن فهم الجانب المهني لأخصائي المعلومات والمكتبات في البيئة الرقمية يجب أن يحتوي علي المهارات اللازمة وهي كالتالي(٢١):

١- القدرة علي البحث في الإنتاج الفكري عبر استخدام أكثر من لغة
٢- القدرة علي التحليل للحقائق والبيانات وربطها لخلق معلومات جديدة
٣- القدرة علي استخدام عدة أساليب في تحليل أوعية ومصادر المعلومات

٤- القدرة علي حفظ وتصنيف ووصف أوعية ومصادر المعلومات وإمكانية إسترجاعها باستخدام التقنيات الحديثة كافة
٥- القدرة علي التعامل مع كافة التقنيات الحديثة والنظم والبرمجيات في البيئة الرقمية
٦- القدرة علي المساعدة في تطبيق برامج المعرفة المعلوماتية (Information Literacy)
٧- القدرة علي المشاركة في بعض المهارات المتعلقة بالنشر والإخراج و لغات الحاسب والمشاركة في تطوير عمليات التصفح
٨- القدرة علي إعداد مخطط فني للمكتبة الرقمية واختيار المجموعات الرقمية واقتناؤها وحفظها وتنظيمها وإدارتها
٩- القدرة علي التخطيط والتنفيذ والدعم للخدمات الرقمية مثل: الإبحار المعلوماتى، وتقديم المشورة، وتوصيل المعلومات، تصميم الواجهات،... إلخ

ان مفهوم العمل المكتبي في العصر الحديث يستدعي من المهني أن يتطور معه وذلك باكتساب مهارات تكنولوجية جديدة وتنمية معارفة التقنية وهو علي رأس عمله، وذلك بالاطلاع على التطورات الجديدة المرتبطة بالمهنة من كفاءته وخبرته

مجمل القول إن البيئة الرقمية تحتاج إلى إخصائي معلومات ومكتبات مؤهلين يمتلكون كفايات ومهارات متعددة، ابتداء من مهارات تنظيم مصادر المعلومات الإلكترونية والتقليدية إلى التعامل مع قواعد المعلومات، ومن مهارات تتعلق بأساليب تقديم خدمات المعلومات إلى مهارات في مجال تطويرها وتسويقها ومن كفايات في مجال المكتبات ومراكز المعلومات إلى كفايات في مجتمع المعلومات (٢٢).

لقياس المهارات المهنية والتكنولوجية لأخصائي المعلومات والمكتبات مكتبات جامعة الفيوم استعانت الباحثة بنتائج الدراسة الميدانية والتي كانت كالتالي:

أ - مدى قدرتك على استعمال شبكة الانترنت :

	العدد	النسبة
جيد جدا	18	25%
جيد	20	28%
متوسط	15	20%
ضعيف	14	18%
لا أعلم	9	10%
المجموع	76	100%

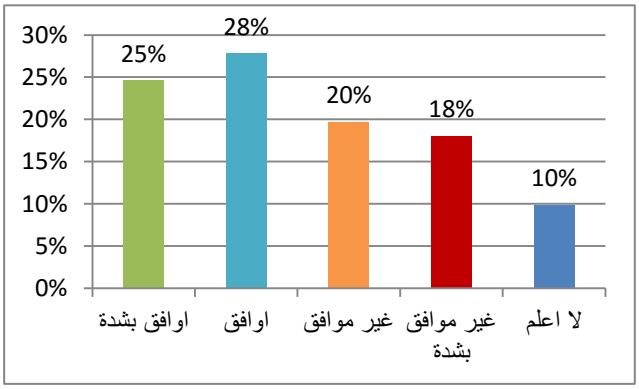

اكد اكثر من ٥٠% من العاملين بجامعة الفيوم على قدرتهم على استخدام شبكة الانترنت (جيد جدا بنسبة ٢٥% ،و ٢٨% جيد) و تعتبرها الباحثة انها نسبة جيدة و تتناسب مع جامعة الفيوم حيث انها جامعة حديثة و تعتمد على حديثى التخرج للعمل بها وهم بطبيعة الحال يتقنون استخدام شبكة الانترنت

ب - كيف اكتسبت مهارات استخدام شبكة الانترنت

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية %
تعلم ذاتى	٢٤	%٣٢
تدريب من قبل الجامعة	٣٠	%٣٩
دورات خارج الجامعة	١٤	%١٨
اخرى	٥	%٧
بدون اجابة	٣	%٤
الاجمالى	٧٦	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق ان اكتساب العاملين بمكتبات جامعة الفيوم كان فى اطار البرنامج التدريبى الذى توفره جامعة الفيوم للتنمية المهنية للعاملين فيها و ذلك بنسبة ٣٩% ، بينما اعتمد ٣٢% من العاملين فى المكتبات على التعلم الذاتى ليتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة ووفقا لاحتياجات و متطلبات العمل

ج - مدى القدرة على التعامل مع التطبيقات و المعلومات العلمية التى توفرها شبكة الانترنت

يمكن من خلال الجدول التالى التعرف على مدى قدرة العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات تم توجية الاسئلة و الحصول على اجابات العاملين كما يوضحها الجدول التالى :

الاجابة	نعم	%	لا	%	الى حد ما	%	الاجمالى	%
البريد الالكترونى	٣٦	٤٧	١٨	٢٤	٢٢	٢٩	٧٦	١٠٠
قواعد البيانات	١٣	١٧	٢٩	٣٨	٣٤	٤٥	٧٦	١٠٠
المصادر مفتوحة المصدر	٥	٧	٢٢	٢٩	٤٩	٦٤	٧٦	١٠٠
الفهرسة الالية	١٧	٢٢	١٢	١٦	٤٧	٦٢	٧٦	١٠٠
البحث على الخط المباشر	٢	٢,٦	٤٥	٥٩	٢٩	٣٨	٧٦	١٠٠

يتبين من الجدول السابق ان معظم العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم لهم القدرة على استخدام البريد الالكترونى بنسبة ٤٧% ، يلية الفهرسة الالية بنسبة ٢٢% و ذلك لاشتراك مكتبات جامعة الفيوم فى مشروع الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية وما يوفره من تدريب مستمر فى هذا الاطار وما يؤكد صحة ذلك هو ان استخدام قواعد البيانات جاء فى المرتبة الثالثة بعد الفهرسة الالية بنسبة ١٧% و لنفس السبب السابق ، اى ان مع توفر التدريب المستمر و المتابعة و متطلبات العمل يتواكب العاملين فى المكتبات جامعة الفيوم

د - اما عن ما المشاكل التى تواجة العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم للتعامل مع شبكة الانترنت وتوفير المحتوى العلمى المطلوب من قبل الباحثين فقد اجاب العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم فيمايلى :

- عدم المعرفة الكافية باستخدامات و تطبيقات الانترنت المختلفة
- عدم التعرف على مصادر المعلومات الالكترونية المختلفة
- عدم وجود الوقت الكافى
- بطء او انقطاع الاتصال بشبكة الانترنت

العنصر الثالث : مدى وعى العاملين بمكتبات جامعة الفيوم بمفهوم الوصول الحر للمعلومات واتجاهه

أ – مدى وعى العاملين فى جامعة الفيوم بمفهوم الوصول الحر للمعلومات:

الاجابة	التكرارات	النسبة
نعم	٣٢	%٤٢
لا	٤٤	%٥٨
الاجمالى	**٧٦**	**%١٠٠**

اكد ٤٢% من العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم معرفتهم عن الوصول الحر للمعلومات ، بينكما اقر ٥٨% عدم اطلاعهم عن هذا المفهوم ، و ترى الباحثة ان هذه النسبة مناسبة لان معظم العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم من حملة المؤهلات المتوسطة كما سبق الاشارة بالاضافة الى ان اجمالى نسبة العاملين القادرين على التعامل مع شبكة الانترنت لا تتجاوز ٥٠% من نسبة العاملين الغير قادرين على التعامل مع شبكة الانترنت

ب – اذا كانت الاجابة بنعم ، حدد الاسلوب الذى من خلاله تعرفت على هذا المفهوم

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
من الخبراء و الاساتذة	٤	%١٣
حضور ورش العمل و الندوات	٥	%١٦
متابعة من خلال الانترنت	١١	%٣٤
زملاء فى العمل	٦	%١٩
الاتصال بالناشرين	٤	%١٣
اخرى	٢	%٥
الاجمالى	**٣٢**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق ان العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم على دراية بمفهوم الوصول الحر للمعلومات من خلال متابعة شبكة الانترنت ووسائل الاتصال الاجتماعى بنسبة ٣٤% ، يلية المناقشات بين زملاء العمل بنسبة ١٩% ، اما حضور الندوات وورش العمل فقد اسهم بنسبة ١٦% فى تعريف العاملين بمكتبات جامعة الفيوم بمفهوم الوصول الحر للمعلومات ، اما دور الاساتذة و الخبراء و الباحثين فى التعريف بمفهوم الوصول الحر للمعلومات فقد اقر العاملين بجامعة الفيوم بنسبة ١٣% بذلك

ج- الى اى مدى توافق او لا توافق على اهمية الوصول الحر للمعلومات للمكتبة و للمستفيدين بمختلف فئاتهم ، وذلك ما يوضحه الجدول التالى :

	العدد	النسبة
أوافق بشدة	36	53%
أوافق	26	38%
غير موافق	4	2%
غير موافق بشدة	5	3%
لا أعلم	5	3%
المجموع	**76**	**100%**

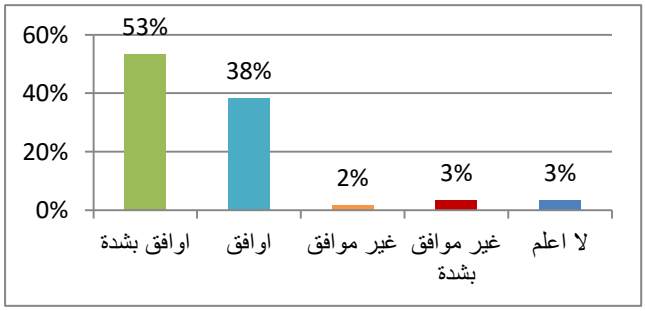

وافق اغلبية العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم على اهمية الوصول الحر للمعلومات بنسبة ٥٣% للمكتبات او للمستفيدين و ذلك لتعزيز دور اخصائى المكتبات و المعلومات فى توفير المعلومات التى يطلبها المستفيدين بمختلف فئانهم ونشرها ، بالاضافة الى رغبة العديد من العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم على مواكبة التكنولوجيا الحديثة و استخدام المصادر الالكترونية

العنصر الرابع: اهمية ادوات الوصول الحر للمعلومات فى مكتبات جامعة الفيوم وتدعمها

كما سبق الاشارة انه يمكن للمكتبات الجامعية دعم الوصول الحر للمعلومات من خلال طريقتين رئيسيتين هما

– النشر فى دوريات الوصول الحر
– الارشيفات الرقمية

يتم فى هذا العنصر معرفة مدى المام العاملين بمكتبات جامعة الفيوم بطرق الوصول الحر للمعلومات ومدى توفرها فى مكتبتهم حيث اكد ١٠٠% من العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم من وجود التجهيزات المادية و التكنولوجية اللازمة لانشاء المستودعات الرقمية اللازمة للوصول الحر للمعلومات حيث تم ربط كل مكتبات جامعة الفيوم بشبكة الانترنت بالاضافة الى توفير اربعة اجهزة حاسب الى على الاقل فى كل مكتبة فى اطار تطبيق مشروع المكتبة الرقمية التابع للمجلس الاعلى للجامعات

وفى هذا الاطار كان لابد من تقييم مدى اهمية انشاء مستودع لارشفة و نشر البحوث لجامعة الفيوم من وجهة نظر العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم

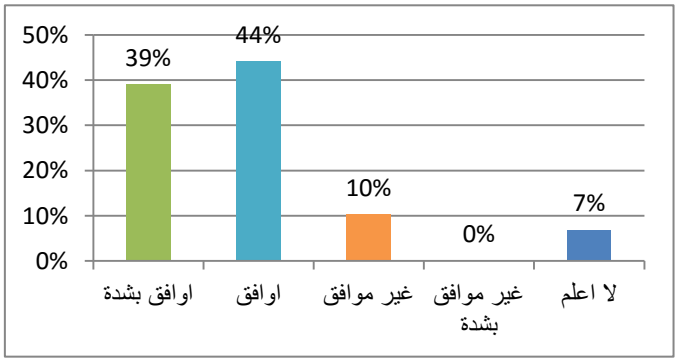

	العدد	النسبة
أوافق بشدة	27	39%
أوافق	31	44%
غير موافق	10	10%
غير موافق بشدة	0	0%
لا أعلم	8	7%
المجموع	**76**	**100%**

قيم العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم اهمية انشاء مستودع لارشفة و نشر البحوث الخاصة بالجامعة بالموافقة باجمالى نسبة ٨٣% (اوافق بشدة ٣٩ ، واوافق ٤٤%) لما توفره من تقديم معلومات علمية للمستفيدين سواء للمقالات العلمية و الرسائل الجامعية وهو ما يقدمه مشروع المستودع الرقمى للرسائل الجامعية و مشروعى النشر الالكترونى وتكشيف مقالات الدوريات فى اطار انشطة مشروع المكتبة الرقمية بجامعة الفيوم

ولكن لدعم ادوات الوصول الحر للمعلومات بجامعة الفيوم يرى العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم ذلك من خلال الجدول التالى

الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
توجيه الاساتذة لايداع ابحاثهم فى المستودع	٨	%٢٥
توفير المخصصات المالية لمساهمة المكتبة فى الوصول الحر للمعلومات	٦	%١٩
مساعدة المستفيدين للاطلاع على منشورات الوصول الحر للمعلومات	١٠	%٣١
وضع الضوابط و القواعد التى تضمن ايداع المقالات و الرسائل الجامعية فى المستودع	٦	%١٩
اعداد الدورات وورش العمل	٢	%٦
اخرى	٠	٠
الاجمالى	**٣٢**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق ان اخصائى المكتبات فى مكتبات جامعة الفيوم يروا انه بامكانهم دعم ادوات الوصول الحر للمعلومات بمكتبتهم عن طريق مساعدة المستفيدين للاطلاع على منشورات الوصول الحر للمعلومات بنسبة ٣١% ، بينما راى اخصائى المكتبات انه يمكن من خلال توجيه الاساتذة لايداع ابحاثهم بنسبة ٢٥% قد يشجع على استخدام ادوات الوصول الحر للمعلومات وهو ما قامت به جامعة الفيوم من خلال اصدار قرار يلزم الباحثين بتسليم نسخة الكترونية سواء من ابحاثهم او رسائلهم العلمية للحصول على درجاتهم العلمية الى القائمين على ادارة مسروعى المستودع الرقمى للرسائل الجامعية و النشر الالكترونى و تكشيف الدوريات بجامعة الفيوم

ويرى اخصائى المكتبات فى مكتبات جامعة الفيوم انه من المتوقع لاتجاه الوصول الحر للمعلومات بجامعة الفيوم ان يكون وفقا للجدول التالى :

الاجابة	التكرارات	النسبة %
سيكون الاتجاه السائد فى مجال الاتصالات العلمية	٤	%١٣
سيكون الوصول الحر للمعلومات بجانب النموذج المعتاد	١٥	%٤٧
سيدعم الوصول الحر من قبل المكتبات لتوفير المعلومات للمستفيدين فى الوقت المناسب	١٢	%٣٨
لا مستقبل له	١	%٢
الاجمالى	**٣٢**	**%١٠٠**

من الجدول السابق يتبين ان اخصائى المكتبات و المعلومات يتوقعون ان الاتجاه لاستخدام ادوات الوصول الحر للمعلومات سيكون بجانب الاتصال العلمى المعتاد بنسبة ٤٧% ، وفقا لطبيعة المستفيدين حيث الاعتياد على نموذج الاتصال العلمى ومقاومة التغيير ، بينما يرى ٣٨% ان سيكون للمكتبات دور فى دعم الوصول الحر للمعلومات عن طريق توفير المعلومات و اتاحتها للباحثين بدون اى قيود وهو يؤكد على صحة هذه النتيجة ما اكده احدى الدراسات بشأن زيادة الاستشهاد المرجعى بمصادر الوصول الحر من قبل الباحثين، إلا أن هذه الزيادة ما زالت ضئيلة للغاية، ولا تزال النسبة الأكبر للاستشهاد المرجعى بمصادر معلومات ليست متاحة للوصول الحر، بل يأتى الاستشهاد بمصادر معلومات مطبوعة وتقليدية.(٢٣)

النتائج و التوصيات

اولا - النتائج :

من العرض السابق توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

١- تعددت مفاهيم الوصول الحر للمعلومات و المبادرات و الاعلانات التى توضح مفهوم الوصول الحر ولكن تعد مبادرة بودابست من اوائل المبادرات و اكثرها شيوعا و استخداما

٢- تنوع مصادر الوصول الحر بين دوريات الوصول الحر، والمستودعات الرقمية المفتوحة، وأن من أهم مزايا الوصول الحر إلى المعلومات فيما يتعلق بتنمية مجموعاتها الالكترونية، هو في مساهمتها في إثراء مجموعات مكتبات جامعة الفيوم من المصادر الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت، واتاحة الانتاجية العلمية للمستفيدين والتبادل المعرفي.

٣- أن أهم دور يقوم به اختصاصي المعلومات في مكتبات جامعة الفيوم لدعم الوصول الحر للمعلومات هو التعريف بمصادر الوصول الحر للمعلومات، وتضمين مواقع الوصول الحر ومصادره بالمواقع الالكترونية للمكتبات.

٤- تحاول مكتبات جامعة الفيوم المشاركة و التطبيق لادوات الوصول الحر للمعلومات من خلال اتاحة المقالات العلمية فى الدوريات الصادرة عن كلياتها ، اتاحة المستودع الرقمى للرسائل الجامعية التى تجيزها جامعة الفيوم

٥- توفر البنية التكنولوجية اللازمة لاتاحة ادوات الوصول الحر و الاتصال بشبكة الانترنت بجامعة الفيوم

٦- اكد العاملين فى مكتبات جامعة الفيوم اهمية انشاء مستودع لارشفة و نشر البحوث الخاصة بالجامعة بالموافقة باجمالى نسبة ٨٣% (اوافق بشدة ٣٩ ، واوافق ٤٤%) لما توفره من تقديم معلومات علمية للمستفيدين سواء للمقالات العلمية و الرسائل الجامعية وهو ما يقدمه مشروع المستودع الرقمى للرسائل الجامعية و مشروعى النشر الالكترونى وتكشيف مقالات الدوريات فى اطار انشطة مشروع المكتبة الرقمية بجامعة الفيوم

٧- ان اخصائى المكتبات فى مكتبات جامعة الفيوم يرون انه بامكانهم دعم ادوات الوصول الحر للمعلومات بمكتبتهم عن طريق مساعدة المستفيدين للاطلاع على منشورات الوصول الحر للمعلومات

٨- اخصائى المكتبات و المعلومات يتوقعون ان الاتجاه لاستخدام ادوات الوصول الحر للمعلومات سيتزياد و سيكون بجانب الاتصال العلمى المعتاد

٩- لا يكفى تحقيق الوصول الحر للمعلومات بوعى و استعداد اخصائى المكتبات فقط ، بل لابد من وضع برنامج تعريفى و تدريبى لاكسابهم المعرفة اللازمة حول الوصول الحر للمعلومات و الارتقاء بادائهم

ثانيا :التوصيات :

لتحقيق الاستفادة من ادوات الوصول الحر للمعلومات فى مكتبات جامعة الفيوم ، و لتفعيل دور اخصائى المكتبات فى تحقيق تلك الاستفادة توصى الباحثة بالاتى:

١. زيادة الاهتمام برقمنة الارصدة الوثائقية الاكثر احتياجا من قبل المستفيدين ، مع الاخذ فى الاعتبار الاجراءات المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية
٢. الاشتراك و الدخول فى عدد من المبادرات المختلفة للوصول الحر للمعلومات
٣. الاطلاع على تجارب المكتبات الاخرى فى استخدام ادوات الوصول الحر للمعلومات للاستفادة منها
٤. ينبغى ان تعمل المكتبات جامعة الفيوم على خلق وعى بين مجتمع المستفيدين بخصوص اهمية نظام الوصول الحر للمعلومات وما يتيحه من مزايا للباحثين للاستفادة منه فى البحث العلمى من خلال اعداد الادلة و النشرات التى ترشد الباحثين على نشر ابحاثهم
٥. تشجيع الباحثين و اعضاء هيئة التدريس بالنشر فى الدوريات العلمية التى تصدرها كليات الجامعة وذلك بتخفيض الرسوم التى يدفعها الباحث المنتمى للجامعة مقابل نشر بحثه ، صدور قرار يشترط للحصول على درجتى الماجستير او الدكتوراه ان يقوم الباحث بنشر بحثين فى الدوريات التى تصدرها كليات جامعة الفيوم
٦. التحديث المستمر للبنية التكنولوجية وزيادة سرعة شبكة الانترنت بمكتبات جامعة الفيوم
٧. وضع برنامج تاهيلى لتنمية مهارات اخصائى المكتبات بمكتبات جامعة الفيوم ، و للتعريف بادوات الوصول الحر للمعلومات المختلفة و الارتقاء بادائهم لمواكبة التطور فى المجال وإبراز حجم الوفر المالى الكبير، الذى يُمكن تحقيقة بزيادة الاعتماد على تلك المصادر، وإبراز أيضا حجم الوفر فى الحيز على رفوف ومخازن المكتبات ومراكز المعلومات، التى تكتظ فى العادة بما لا يستخدم
٨. وضع برنامج تدريبى يركز على التطور الذى طرأ على الثقافة المعلوماتية لدى المجتمع فى الدول المتقدمة، والقائم على مبدأ النفاذ والوصول بدلا من الاقتناء والتخزين
٩. اعتماد مقررات خاصة بتنمية الوعي المعلوماتي والمهارات المعلوماتية في المستويات الجامعية الأولى وأن يكون لاختصاصي المعلومات دور في تقديم هذه المقررات

المراجع و المصادر

١. الامم المتحدة . الاعلان العالمى لحقوق الانسان متاح على :http://www.un.org/ar/documents

٢. ايمان رمضان حسين . واقع حركة الوصول الحر للمعلومات فى الجامعات المصرية:جامعة القاهرة نموذجا .- فى المؤتمر العلمى العاشر لقسم المكتبات والوثائق و المعلومات .- جامعة القاهرة : قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات ، ٢٠١٣

٣. مها محمد رمضان. مبادرات التدقق الحر للمعلومات العلمية: دراسة تحليلية لاستنباط اسس مبادرة مصرية/ اشراف حسناء محجوب ، تهانى عمر عبد العزيز .- جامعة عين شمس : كلية الاداب ، قسم المكتبات و المعلومات ، ٢٠١١ .- اطروحة دكتوراه

٤. يونس أحمد الشوابكة . المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات : الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة . – ع ١٨ مارس ٢٠٠٩ متاح على : http://www.cybrarians.info/journal/no10/openacess.htm

٥. نفس المصدر السابق

٦. بوعزة، عبد المجيد صالح و قدورة، وحيد طاهر (٢٠٠٧). اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الوصول الحر وبعض الفوائد التي يمكن أن تجنيها المكتبات الجامعية منها: دراسة مقارنة. - **في** المؤتمر الثالث عشر لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: المنامة، البحرين ٣-٥ أبريل/نيسان ٢٠٠٧

٧. وحيد طاهر قدورة .استخدام المعلومات العلمية الرقمية: الباحثون العرب والوصول الحر . - **في** الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية. - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006 . - ص ص - ١٨٩-٢٢٨

٨. عبد الرحمن فراج . الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل فى الارشفة والنشر العلمى . – مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .- مج ١٦ ، ع ١(ديسمبر٢٠٠٩-يونيو ٢٠١٠) .- ص ٢٢٢

9. Suber,Peter.Open acess.- Cambridge: the mit press,2012 . – p4

10. Retiz,Joan, M. ODLIS: on line dictionary of library and information science . – www.abc-clio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx

١١. ناريمان اسماعيل متولى . الايداع المعرفى و الاكاديمى فى عصر المعلوماتية : بين الارشفة الذاتية و الوصول الحر للمعلومات ، ٢٠١٢ متاح على الموقع www.kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/171/-214.pdf

١٢. مها محمد رمضان. مبادرات التدقق الحر للمعلومات العلمية: دراسة تحليلية لاستنباط اسس مبادرة مصرية/ اشراف حسناء محجوب ، تهانى عمر عبد العزيز .- جامعة عين شمس : كلية الاداب ، قسم المكتبات و المعلومات ، ٢٠١١ .- اطروحة دكتوراه

١٣. مها احمد ابراهيم . الوصول الحر للمعلومات :المفهوم، الأهمية، المبادرات . – ع ٢٢ ، يوليو ٢٠١٠ http://www.cybrarians.info/journal/no10/openacess.htm

١٤. ايمان فوزى عمر. المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية /اشراف اسامة السيد محمود ، نوال محمد عبد الله .- جامعة حلوان ؛ كلية الاداب ، قسم المكتبات و المعلومات ، ٢٠١١ .- اطروحة دكتوراه . – ص ٤٨

١٥. نفس المصدر السابق . – ص ٢٥

١٦. نفس المصدر السابق .- ص ٢٩

١٧. نفس المصدر السابق .- ص ٣٠

١٨. مها محمد رمضان. مبادرات التدقق الحر للمعلومات العلمية: دراسة تحليلية لاستنباط اسس مبادرة مصرية . – مصدر سابق .- ص ٣٣

١٩. الدليل الارشادى لادارة دورية منشورة بشكل الكترونى على النظام الفرعى للنشر الالكترونى بنظام المستقبل لادارة المكتبات / اعداد محمود شوقى ؛ مراجعة منى فاروق ؛ اشراف خالد عبد الفتاح – ص ص ٥٥ -٦٥

٢٠. الدليل الارشادى للمستودع الرقمى للرسائل الجامعية بنظام المستقبل لادارة المكتبات / اعداد محمود شوقى ؛ مراجعة منى فاروق ؛ اشراف خالد عبد الفتاح – www.eulc.edu.eg

٢١. سالم محمد سالم " تطوير الموارد البشرية في قطاع المعلومات في البيئة الإلكترونية: دراسة للاهتمام المؤسسي في المملكةالعربية السعودية" في: التحديات والفرص المتاحة للمكتبات الخليجية في الألفية الجديدة . أعمال المؤتمر السنوي الثامن لجمعية المكتبات المتخصصة. ابوظبى: جمعية المكتبات المتخصصة، ٢٠٠٠.

٢٢. زينب بن الطيب . المكتبات ودورها فى تحقيق حرية تداول المعلومات فى ظل البيئة الرقمية **فى** المؤتمر الاقليمى الاول فى المنطقة العربية حول دور الجمعيات و المكتبات الوطنية فى دعم حرية اتاحة المعلومات فى ظل قوانين حقوق الملكية الفكرية . – الدوحة ، قطر ، ٢٠١٣

٢٣. ايمان رمضان حسين . واقع حركة الوصول الحر للمعلومات فى الجامعات المصرية: جامعة القاهرة نموذجا .- فى المؤتمر العلمى العاشر لقسم المكتبات والوثائق و المعلومات .- جامعة القاهرة : قسم المكتبات و الوثائق و المعلومات ، ٢٠١٣